

في حديث خصب به (ع)

سفيرة العراق في مصر صفية السهيل: الهيئة الدستورية اهتمت بعدد من القضايا واهملت المرأة العراقية



هناك تركة كبيرة من النظام السابق في وزارة الخارجية

الجميع يعرف ان العراق يمر بظروف صعبة سواء اكانت امنية ام اقتصادية ، وهناك مجالات اخرى تمر بالظروف نفسها فالديبلوماسية العراقية تمر بظروف صعبة سواء اكانت داخل العراق ام خارجه . ولابد للجميع من ان يعرف صعوبة هذه الظروف . (المدى) حاورت صفية السهيل سفيرة العراق لدى جمهورية مصر العربية التي بدورها فتحت جميع الابواب وتحدثت بصراحة عن الديبلوماسية العراقية .

هلنبدأ بالمف الاكثر اهمية وهو الامن . برأيك ما اسباب تردي الوضع الأمني؟

- هناك اسباب كثيرة ومنذ سقوط النظام فتحت الحدود على مصراعها واصبحت بوابة لدخول مجاميع مختلفة ، كل مجموعة تحمل اجندة خاصة والقرارات الخاطئة، بحل المؤسسات الامنية في العراق.

والموضوع الاهم تدهور الوضع الاقتصادي لدى المواطن بعد ان عاش فترة طوييلة منهكا اقتصاديا واستمرت الى اليوم، اضافة الى العصابات الكبيرة التي كانت في سجون النظام السابق والتي تم اطلاق سراحها مما جعل عملها سهلا في ظل غياب الحكومة، وهناك اخطاء اخرى وايضا فعندما بدأت العملية السياسية لم يكن هناك حوار وطني بين جميع فئات الشعب العراقي .
هل تعتقد ان هناك وقتاً محدداً لسيطر الاستقرار الأمني؟

- من الصعب القضاء على الارهاب والارهابيين دون تعاون الجميع وخاصة دول الجوار بعد ان اصبحت قضية العراق دولية وهو جزء منها . ولكن الحوار السياسي والوطني مع من يريد الحوار سيؤثر في

الدول الكبرى تأكيد الالتزام بضرورة التعاون الحقيقي معه ووصف الارهاب كما هو .
جدولة انسحاب القوات متعددة الجنسية مرتبطة بجاهزية القوات العراقية، هذه هي تصريحات المسؤولين الاميركان.. الا تعتقد ان هذا نوع من الماطلة؟

-نعم، هناك ارتباط كامل بين القوات العراقية ومتعددة الجنسية وان الجيش العراقي قيد التطوير والتأسيس ولا سيما ان بعض المناطق في بغداد والمحافظات ما زال الوضع الأمني غير مستقر فيها ويعد السيطرة عليها سيكون هناك رحيل لهذه القوات وكل عراقي لا يريد بقاء هذه القوات ولا يريد ان يرى بعينيه جنديا امريكيا يقوم بتفتيش سيارته او منزله في أي وقت كان وهذا ما يثير الشاعر الوطنية.
وما مقومات نجاح القوات العراقية لخروج القوات الاجنبية؟

- علينا اولاً ان نزرع الثقة بين المواطن والقوات واختيار القيادات المؤمنة ايماناً كاملاً بالعملية الديمقراطية الجديدة والتي تعمل بضمير من اجل بناء مؤسسات امنية صحيحة ولدى قادتها ولاء للوطن وليس

بغداد / نصير الوام

تصوير / نهاد الزاوي

مواقف عديدة وفي جميع الاجتماعات تتناول الجامعة العربية العملية السياسية في العراق وكان هناك حرص من الامين العام عمرو موسى على حضورنا وتقديم الافكار وتأكيد مشاركة اطيفاف الشعب العراقي في العملية السياسية كما نحن كنا نؤكد عدم المزايدة باسم العراق ونحن عراقيون ملتزمون بمشاركة جميع الاطيفاف في العملية السياسية ، وان عمرو موسى لديه مبادرة جيدة اعلن عنها بفتح مكتب للجامعة العربية في بغداد بالتعاون مع الجامعة من ارض العراق بوجود ممثل الجامعة العربية. واعتقد ان هناك مؤشرات جيدة تتوجه من الجامعة العربية لمساعدة العراق.

هل تنتقل الى موضوع اخر مهم وهو اجتماع لعدد من القادة السياسيين من اجل عقد مؤتمر للوحدة الوطنية؟

- نعم، دعينا من قبل رئيس الوزراء الاسبق د. اياد علاوي لهذا الاجتماع الذي طرحت فيه ورقة رسمت رؤية سياسية من اجل تأكيد برنامج سياسي موحد، وان هذا المؤتمر سيعقد اواخر الشهر الحالي تحت اسم الوحدة الوطنية، وهذا يتطلب تحالفاً وطنياً لجميع العراقيين بعيداً عن الطائفية ، ويبحث هذا المؤتمر كيفية بناء العراق أيضاً.

قضية المهجرين والمهاجرين لم تزد حدة الا في الآونة الاخيرة ، ما اجراءات وزارة الخارجية ووزارة الهجرة والمهجرين والجهات المعنية لمعالجة هذه المشكلة؟

-ان هذه القضية ترتبط ارتباطاً كاملاً بالوضع الأمني، ونحن نرى عدداً كبيراً منهم عادوا الى العراق لكن سرعان ما خرجوا بسبب الوضع الأمني او الاقتصادي وان من واجب الحكومة تأمين جميع المستلزمات سواء اعادوا الى العراق ام لم يعودوا وهذا حصل من قِبل وزارة الهجرة والمهجرين التي اعلنت عن استعدادها لاستقبال المهجرين والمهاجرين لكن الميزانية المخصصة تفتتت لهم لا تكفي لعودتهم وتأمين متطلباتهم بصفتهم مواطنين عراقيين.

على توفير الحماية والوقوف بوجه هذه الظاهرة.
بصراحة هناك رغبة كبيرة من الدول الاوروبية في فتح سفاراتها عكس الدول العربية، ما السبب برأيك؟

- من خلال اللقاء ببعض المسؤولين وجدنا ان هناك تخوفاً من الوضع الأمني بالدرجة الاولى ، ولكن هناك قراراً صادراً من الجامعة العربية بشأن التبادل الدبلوماسي بين العراق والدول العربية وان تلتزم الدول العربية بهذا القرار.

واعتقد ان هناك دولا مثل الكويت والسعودية لديها نية فتح السفارة واسباب التعطيل تعود الى اسباب فنية وليست سياسية، وهناك عملية جارية مع سوريا لتبادل السفارة . هل تعتقد ان الديبلوماسية العراقية استطاعت ان تنقل صورة مشرفة للعراق الجديد في الدول العربية والاجنبية؟

- نعم، رأس الديبلوماسية العراقية بشخص هوشيار زبياري استطاع ان يؤكد امورا عديدة ولدينا علاقات مع المنظمات معروفة والاتحاد الاوروبي ومع عواصم عديدة في العالم وحضورنا في العالم متميز من خلال الدبلوماسيين العراقيين وستكون الديبلوماسية العراقية اكثر قوة بعد اجراء التعديلات على بعض موظفي وزارة الخارجية العراقية.
الرئيس المصري دعا الى قمة عربية طارئة هل تعتقد ان هذه القمة ستحقق اهداف الشعب العراقي؟

- اعتقد ان هذه القمة مهمة وذلك بعد دعوة مصر لها ويجب ان يعرف الارهاب في هذه القمة وتأكيد الجميع وضع برنامج حقيقي وملتزم وبشروط منها التعاون الأمني والمخابراتي والتقالع بين الدول المشاركة في القمة وبخطوة

مدرسة من خبراء وان تجتمع هذه الدول فوراً بعد اجتماع القمة وان تضع خطوات حقيقية وان تلتزم بالشرط، وانا اعرف اننا سننجح في القمة العربية القادمة.
العراق يملك مؤشرات سلبية على الجامعة العربية بشأن قضية العراق، ما المطلوب بربك لتفعيل البروز؟

-ان الجامعة العربية لها

داخل الوزارة تستهدف العلاقات العراقية العربية ، واعتقد ما زلنا نتعامل مع مجموعة في الوزارة لا تؤمن بالعملية السياسية الجديدة والبناء الديمقراطي ويجب اعادة النظر في عدد كبير من موظفي الوزارة لنجاح العملية الدبلوماسية سواء على مستوى السفراء ام الموظفين الدبلوماسيين.

انا اعرف ان هناك اقارب للرئيس السابق يمثلون العراق في عدد من امكان العالم ولا اعرف كيف وصلوا الى مناصبهم تلك، وانا متأكد من ان هناك عناصر داخل الوزارة لا تريد صفية السهيل سفيرة العراق لدى مصر . هل هناك عراقيل من الجانب المصري في موضوع فتح السفارة ومباشرة عملك؟

- بالعكس هناك علاقات جيدة مع الجانب المصري والمبادرة المصرية في مؤتمر شرم الشيخ وفتح السفارة، وان الجانب المصري قام بتنظيم دورات تدريبية للدبلوماسيين العراقيين لكن هناك عدم وضوح في الموضوع برغم تأكيد وزير خارجية مصر الالتحاق والسفارة والبدء بالعمل لكن وزارتنا طلبت كتاباً رسمياً من قبل الجانب المصري.

وكاد الامر يحسم من قبل الشهيد السفير المصري ايهاب الشريف بعد ان يقدم اوراق اعتماده سفيراً لمصر في العراق ومن ثم اقدم اوراق اعتماد سفيره للعراق في مصر بعد تسليم كتاب رسمي من قبله لكن عملية خطف وقتل الشريف اثرت في عملي وبالاخص بعد سحب البعثة الدبلوماسية المصرية من العراق .

هل الاجراءات للوقوف امام ظاهرة خطف الدبلوماسيين في العراق؟

- الحكومة العراقية وفرت الحماية الكافية للسفراء ولاتزال مستعدة لتأمين الحماية للسفراء، ويرغم استهداف السفراء لكن هناك اسراراً على مواصله السفراء العرب الى البعثات الدبلوماسية عملها في العراق وبالاخص البحرين والاردن وان الارهاب لا يستطيع عرقلة العلاقات العراقية العربية الدبلوماسية، كما قلت لك الحكومة عازمة

على عدم تطبيق هذا القرار وستصر على التمثيل النسوي ٢٥٪ في السلطات الثلاث وقانون جمعنا من الرجل في التساوي وان نتبعد عن جميع اشكال التمييز الطائفي وتحريم وتجريم أي شكل من اشكال العنف ضد المرأة، اما الشريعة الاسلامية فقد اردناها ان تكون مصدراً من مصادر التشريع.

الفدرالية هي نقطة الخلاف الجوهرية بين القوى السياسية، ما تصورك عن شكل الفدرالية؟

- اعتقد ان مسألة الفدرالية تحتاج إلى وقت طويل للحوار المتواصل من قبل الهيئة مع اطراف سياسية والمجتمع المدني واقامة ندوات ثقافية ، لكن الهيئة الدستورية اعطت اهمية لامور سياسية مثل قضية الفدرالية وكروك وتقسيم الثروات وتناسط موضوع الحقوق والحريات ولو كنت عضوة في الهيئة لكان اهتمامي بالحقوق والحريات كبيرا.
وكيف وجدت حقوق المرأة في الدستور؟

-هناك الكثير من مؤسسات المجتمع المدني ومنظمات المرأة تطالب بحقوق المرأة قبل ان نطالب نحن النساء بها، واعتقد ان هناك خطورة على المرأة وهي العودة الى القرار (١٣٧) الذي نجد فيه المحاصصة حتى في حل مشاكل الاسر. ولكن سنصر

على عدم تطبيق هذا القرار وستصر على التمثيل النسوي ٢٥٪ في السلطات الثلاث وقانون جمعنا من الرجل في التساوي وان نتبعد عن جميع اشكال التمييز الطائفي وتحريم وتجريم أي شكل من اشكال العنف ضد المرأة، اما الشريعة الاسلامية فقد اردناها ان تكون مصدراً من مصادر التشريع.

الفدرالية هي نقطة الخلاف الجوهرية بين القوى السياسية، ما تصورك عن شكل الفدرالية؟

- اعتقد ان مسألة الفدرالية تحتاج إلى وقت طويل للحوار المتواصل من قبل الهيئة مع اطراف سياسية والمجتمع المدني واقامة ندوات ثقافية ، لكن الهيئة الدستورية اعطت اهمية لامور سياسية مثل قضية الفدرالية وكروك وتقسيم الثروات وتناسط موضوع الحقوق والحريات ولو كنت عضوة في الهيئة لكان اهتمامي بالحقوق والحريات كبيرا.
وكيف وجدت حقوق المرأة في الدستور؟

-هناك الكثير من مؤسسات المجتمع المدني ومنظمات المرأة تطالب بحقوق المرأة قبل ان نطالب نحن النساء بها، واعتقد ان هناك خطورة على المرأة وهي العودة الى القرار (١٣٧) الذي نجد فيه المحاصصة حتى في حل مشاكل الاسر. ولكن سنصر

محافظ ميسان لـ (ع):

لم تحدث أية عملية ارهابية في المحافظة وحماية حدودها مع ايران تحتاج الى ١٧٩٤ شرطياً

لا حاجة إلحإ إقامة فدرالية في الجنوب بالوقت الحاضر

ميسان / محمد الصراحي



القوات البريطانية فانا اؤكد ان ادارة محافظة ميسان قاطعت القوات البريطانية كرد فعل على ما قام به القائد البريطاني الجديد الذي سعى الى توتر الاوضاع من خلال اعتقال العشرات من الاشخاص بتهم غير معروفة ونشر العديد من القطعات العسكرية في شوارع المحافظة ومداهمة دوائر الدولة من دون علم مسبق وكذلك مدهامة المنازل الامنة والتجاوز على الحرمات وكادت المقاومة تعبيراً حضارياً على رفضنا مثل هكذا ممارسات الازمة الآن في طريقها الى الانفراج خاصة بعد زيارة ممثل الامم المتحدة في الجنوب وكذلك المنسقة البريطانية. وكل ما نريده هو حفظ كرامات الناس من اهالي محافظة ميسان ونرفض التعامل مع كل من يتجاوز عليهم.

التعاون مع ايران
هل قد كنت في زيارة مع السيد رئيس الوزراء الى ايران. فهل تم الاتفاق مع الجانب الايراني على تعاون مشترك؟

-نعم، لقد تم درج منفذ الشيب منفذا حدوديا وتم الاتفاق على نقل احد الخطوط الكهربائية القادمة من ايران من محافظة ميسان وكذلك تم الاتفاق مع وكيل محافظ خوزستان على التبادل التجاري في جميع القطاعات وتم توجيه دعوة لوفد فني تخصصي لزيارة محافظة خوزستان وكذلك التقينا بنائب رئيس بلدية طهران ووجهنا له الدعوة لزيارة المحافظة لتوقيع عقد استثمار مجمع سكني في المحافظة.
هل كان هنالما التباحث مع الجانب الايراني حول مشكلة الحدود؟

-نعم، لقد تم التباحث بهذا الموضوع ولكن يجب ان نعترف باننا لا بد من ان نعتمد على انفسنا في هذا الجانب فحتى هذه اللحظة عدد منتسبي شرطة الحدود (٨٧٨) وهو عدد غير شرطي حدود لتأمين حدودنا مع ايران، وامساك المسلمين وحديقة ما زلنا نعاني بعض الخروقات الحدودية واغلبها تعصابات تعمل بالتجارة بالحبشة وتكتنا تبادل قصارى جهدنا للحد منها.

العامة برغم المبالغ الخيالية التي صرفت على هذه المشاريع فهي رديئة على مستوى التنفيذ ونحن نعمل الآن في مجلس المحافظة على فرض آلية جديدة بخصوص هذه المشاريع بحيث قمنا بتشكيل لجان اشراف من قبل الدوائر المستفيدة من المشروع و لجان لتابعة هذا المشروع و لجان اشراف ومتابعة من غرف العمليات، التي شكلناها في مكتب المحافظة ولها اتصال بالمحافظ وهذه اللجان حواجز امام الفساد الاداري . ونحن نرى اننا نجحنا بنسبة معقولة في الحد من الفساد الاداري.

فدراية الجنوب
كيف تنظرون الى فدرالية الجنوب؟ وهل جريتم استطلاعاً لمعرفة آراء اهالي المحافظة بهذا الخصوص؟

-الفدرالية فكرة نحن نؤمن بها ، فاذا كانت الفدرالية اعطاء صلاحيات للحكومات المحلية لاستثمار مواردها الطبيعية وتجاوز الروتين والتدري الاداري فلا يوجد عائق يعترض على هذا الامر ونحن نعتقد بان الفدرالية نظام مميز ولكن نحتاج الى هيكل مميزته من قبل القيادات والقاعدة. أي يجب ان يكون هناك وعي لدى جميع افراد الشعب بحسنات الفدرالية وعلى الصعيد الشخصي لانا ارى ان الظروف الآن غير متوفرة لاقامة اقليم الجنوب ولكن القرار بالنهاية تابع للشعب لم نجر استطلاعات لمعرفة آراء اهالي العمارة بموضوع الفدرالية.

الطاب الامني
الوضع الأمني في ميسان هل هو مستقر؟ وما حقيقة مقاطعة ادارة المحافظة عن البريطانية؟

- لا لاجابة على الشق الاول من السؤال اقول ان الوضع الأمني في محافظة ميسان مستقر ولم تجر أية عملية ارهابية في محافظتنا ولا يوجد ارباب تكفيري كما موجود في بعض المحافظات ولكن توجد بعض حوادث القتل التي اغلبها تصنفها حسابات قديمة كأن تكون مشاكل عشائرية يطغى عليها العصبية في التعامل. أما الحديث عن الشق الثاني من السؤال والمتعلق بمقاطعة

يقال ان قبل تسلمكم ادارة المحافظة كان الفساد الاداري يسيطر على اغلب دوائر المحافظة، فكيف قمتم بمعالجة هذه الظاهرة؟

- للامانة اقول يوجد تقاطع بين مصادر القرار في المحافظة واقتصاد الشرطة ومجلس المحافظة وهذا الصراع ولد انفلاتاً وترك المجال مفتوحاً للصوصيين والانتهازيين لينتشر الفساد الاداري في العديد من الدوائر وانا كنت عضواً في المجلس السابق وكانت لدي دراية بجمع التجاوزات خاصة انني مسؤول عن لجنة النزاهة ولكن عدم شريعية المجلس السابق ادى الى عدم تفعيل القرارات واقصاء الفسدين وبعد الانتخبات ووصولنا الى المحافظة عملنا على خلق حالة من الانسجام وتبكت لجنة النزاهة برئاسة الأستاذ (علي دواي) من تقصي حالات الفساد الاداري ورصدتها وفي ضوء التحقيقات التي جرت تم اقصاء سبعة مديرين عامين لتورطهم في مشاكل فساد اداري وهم: مدير البلدية ، مدير الماء، مدير الرعاية الصحية، مدير التربية، مدير السايو، مدير حماية المنشآت الداخلية ومدير التسجيل العقاري .

العديد من مشاريع الاعمار في المحافظة لم تكن جدية وسرق الكثير من تخصصاتها . كيف تنظرون الى هذا الموضوع؟

-مصادر اعمار المحافظة تنقسم الى قسمين الاول هو حملات اعمار الحكومة المركزية وصادق مجلس المحافظة على (٦٦) مشروعاً وتمت المباشرة بها وهي قيد الانجاز وهذه المشاريع تقع تحت صلاحيتها بالنسبة للاشراف والكشوفات وبالتالي فنحن المسؤولون عن جودتها والقسم الثاني حملات اعمار ومدومة من القوات متعددة الجنسية وهذه القوات تعمل باموال الدول المانحة وتتصرف بها كيفما تشاء من دون ان تترك مجالاً للاشراف على الصعيد الفني ولا من ناحية النزاهة ولذلك لم تصب اغلب مشاريع متعددة الجنسية في خدمة المصلحة

على نسبة من التعكير وذلك يعود الى قدم شبكات المياه في المحافظة وارتفاع نسبة السكان بينما الشبكات كما هي.. وهذا ما جعل شبكات الماء بالمواصفات المطلوبة ونحن الآن نعمل بمشروع ماء العمارة وهو مشروع كبير تشرف عليه شركة (ابتكار) الاماراتية وبكلفة (١٠٥) ملايين دولار وهذا المشروع يكفي لسد الحاجة الفعلية لماء الشرب في محافظة ميسان.
اخيراً قلنا للاستاذ (عادل مهدي) محافظ ميسان، ان جامعة ميسان هي حلم جميع محبي العلم في المحافظة، فهل قمتم بخطوات لتحقيق هذا الحلم؟

- خلال لقاء خاص مع الدكتور ابراهيم الجعفري تمت الموافقة المبشئية على اقامة جامعة ميسان ونحن نعرف مدى قيمة هذا الصرح العلمي المهم ونطمح الى ان يكسبون ثروة لابنائنا في المرحلة القادمة.

من خلال خطة وضعت بدقة لتلافي ازمات الوقود في الفترة القادمة.
اسئلة اخرى
مشكلة العاطلين من العمل واحدة من اهم المشاكل في المحافظة فهل وضعتم حلولاً لهذه المشكلة؟

-نعم، لقد تم درج منفذ الشيب منفذا حدوديا وتم الاتفاق على نقل احد الخطوط الكهربائية القادمة من ايران من محافظة ميسان وكذلك تم الاتفاق مع وكيل محافظ خوزستان على التبادل التجاري في جميع القطاعات وتم توجيه دعوة لوفد فني تخصصي لزيارة محافظة خوزستان وكذلك التقينا بنائب رئيس بلدية طهران ووجهنا له الدعوة لزيارة المحافظة لتوقيع عقد استثمار مجمع سكني في المحافظة.
هل كان هنالما التباحث مع الجانب الايراني حول مشكلة الحدود؟

-نعم، لقد تم التباحث بهذا الموضوع ولكن يجب ان نعترف باننا لا بد من ان نعتمد على انفسنا في هذا الجانب فحتى هذه اللحظة عدد منتسبي شرطة الحدود (٨٧٨) وهو عدد غير شرطي حدود لتأمين حدودنا مع ايران، وامساك المسلمين وحديقة ما زلنا نعاني بعض الخروقات الحدودية واغلبها تعصابات تعمل بالتجارة بالحبشة وتكتنا تبادل قصارى جهدنا للحد منها.

محافظة ميسان في